كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية

شعبة اللغة الأردية وآدابها

الصورة الذهنية لقضية كشمير في المقال الصحفي الأردي المعاصر في الفترة من عام ٢٠١٠م إلى ٢٠١٣م مع ترجمة مختارات

خطة بحث مقدمة للحصول على درجة الماجستير

من الطالبة

أسماء سيد كامل محمد

إشراف

د/دينا أحمد جاويش

أستاذ مساعد اللغة الأردية وآدابها
بكلية الآداب جامعة عين شمس

د/ أيمن عبد الحليم مصطفى

مدرس اللغة الأردية وآدابها بكلية الآداب
جامعة عين شمس

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: أسماء سيد كامل محمد

عنوان الرسالة: الصورة الذهنية لقضية كشمير في المقال الصحفي الأردي المعاصر في الفترة من عام ٢٠١٠م إلى ٢٠١٣م مع ترجمة مختارات

الدرجة العلمية: الماجستير

لجنة الإشراف

د/ دينا أحمد السيد جاويش

أستاذ مساعد اللغة الأردية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

د / أيمن عبد الحليم مصطفى

مدرس اللغة الأردية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث:

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أُجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٨م

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١م

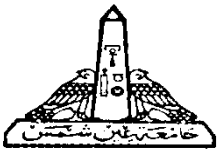

جامعة عين شمس
كلية الآداب

اسم الطالب: أسماء سيد كامل محمد

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابع له: اللغات الشرقية وآدابها

اسم الكلية: الآداب

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: مايو ٢٠٠٩م

تاريخ التسجيل: / ١٢ / ٢٠١٣م

سنة المنح: / /٢٠١٨م

تاريخ المناقشة: ١١/ ١٠/٢٠١٨م

قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ
فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟
هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

إهداء إلى

أبي

رحم الله روحك الطاهرة، وتقبل هذا العمل

صدقة جارية لك. كنت نِعم المُعين والسند

قائمة المحتويات

القسم الأول: الدراسة

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	أ– ظ
التمهيد: المقالة وأنواعها في الصحافة.....	١–١٧
المبحث الأول: الصحافة الأردية – النشأة والتطور	١٩–٧٠
نشأة الصحافة في شبه القارة.....	١٩
الفترة الأولى من ١٨٢٢م إلى ١٨٥٧م.....	٢٣
الفترة الثانية من ١٨٥٧م إلى ١٩٠٠م.....	٢٥
الفترة الثالثة من ١٩٠١م إلى ١٩٤٧م.....	٢٩
موقف الصحافة الأردية من التقسيم عام ١٩٤٧م.....	٣٩
الرسائل والمجلات.....	٤٨
الصحافة الأردية في إقليمي جم وكشمير.....	٥١
أهم الصحف الأردية.....	٥٧
المبحث الثاني: المقال الصحفي الأردي وأنواعه	٧١–٩٣
تاريخ المقال الأردي.....	٧١

	أنواع المقال الصحفي الأردي، اداريـــــ.....	٧٩
	مقال الرأي، مضمون.....	٨٤
	العمود الصحفي، كالم.....	٨٩
	أنواع المقال الصحفي (المحتوى).....	٩١
	المبحث الثالث: قضيـة كـشـميـر	٩٤ –١٧٨
	بداية النزاع ومأساة كشمير.....	٩٧
	الهند وباكستان وصراعات ما بعد عام ١٩٥٨م.....	١١١
	أحداث حرب ١٩٦٥م واتفاقية طشقند.....	١١٧
	أحداث حرب ١٩٧١م ومعاهدة شيملا.....	١٢٥
	انعكاس الصورة فيما بعد ١٩٧١م على إقليمي جم وكشمير....	١٣٥
	أحداث كارجيل ١٩٩٩م.....	١٤٧
	أبعاد نزاع كشمير بين الهند وباكستان.....	١٥٣
	الأحزاب السياسية الكشميرية وموقفها من القضية.....	١٦٠
	الموقف الهندي تجاه قضية كشمير.....	١٦٧
	الموقف الباكستاني تجاه قضية كشمير.....	١٧٤
	المبحث الرابع: الصورة الذهنية لقضية كشمير في الصحافة الأردية الصادرة في باكستان	١٧٩–٢٣٠

الصورة الذهنية	١٧٩
دراسة تطبيقية.....	١٩٩
المبحث الخامس: الصورة الذهنية لقضية كشمير في الصحافة الأردية الصادرة في جم وكشمير	٢٣١-٢٥٤
دراسة تطبيقية.....	٢٣١
المبحث السادس: الصورة الذهنية لقضية كشمير في الصحافة الأردية الصادرة في الهند	٢٥٥-٢٧١
دراسة تطبيقية.....	٢٥٥
الخاتمـــــــــــــة	٢٧٢
قائمة المصادر والمراجع	٢٧٥
ملحق الاختصارات السياسية والصحفية	٢٩٠
ملحق الوثائق	٢٩٩
ملحق الخرائط	٣٠٤
القسم الثاني: الترجمة	١-١٢٨
الملخص	

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه ومن تبع سنته إلى يوم الدين.

أما بعد،

إن الدراسات الإنسانية بصفة عامة – والأدبية والصحفية بصفة خاصة– تُعْنَى بدراسة الحقائق والوقائع وردها إلى أصلها الحقيقي، كما تُعْنَى بدراسة القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان والظلم الواقع عليه، متخذة من القلم سلاحًا؛ وذلك في محاولة لرفع هذا الظلم. ومن هنا فإن قضية كشمير العالقة بين ثنايا الزمن وشقي رحى القوى الإقليمية والدولية تعد من أهم الدراسات التي أثارت اهتمام الأدباء والكتّاب على مر التاريخ؛ وذلك بما أن كشمير هي تلك البقعة التي اِبتُليت بنزاعات وصراعات منذ نشأتها، وعلى مختلف العصور منذ عصر الدوغرا، مرورًا بتقسيم شبه القارة، وحتى يومنا الحالي، وهي ذلك الإقليم الذي يُطلق عليه جنة الله في الأرض، ولكنها جنة يُسقى أهلها من عينٍ آنية، ويصلون ألوانًا من الانتهاكات تشمل حقوقهم الإنسانية وحقهم الأزلي في تقرير المصير.

بدأت القضية الكشميرية تلوح في الأفق مع بدايات تقسيم شبه القارة الهندوباكستانية وانفصال باكستان بوصفها دولة مستقلة، وكانت من المشكلات التي ظهرت عائقًا حينئذ مشكلة الأقاليم الأميرية–تلك الأقاليم التي كان يخضع أغلبها لسلطة مباشرة من أمراء تلك الولايات تحت حكم التاج البريطاني–، وكان الحل الذي ارتضى به الجميع هو ضم الإقليم حسب الأغلبية الدينية، فإن كان هندوسيًّا أو سيخيًّا يتبع الهند، وإن كانت الأغلبية مسلمة يُضَمُّ إلى باكستان. وبالفعل نُفِّذ هذا الأمر مع أغلب الأقاليم، إلى أن تبقت ثلاثة أقاليم، هي: *جوناگڑھ* وكشمير وحيدر آباد. كانت أولاهم أصغرهم، وكانت ذات أغلبية دينية هندوسية، وتتبع أميرًا مسلمًا، وعلى عكس رغبة أمير الإقليم أعلن الحاكم العام مونتابتن ضم تلك الولاية إلى الهند. أما حيدر آباد، فهو إقليم كبير كان له شأن مالي وسياسي قبل التقسيم، وطَالَب الإقليم بأن يظل مستقلًّا وأن يكون حكمه ذاتيًّا، لكن الهند اعترضت وتدخلت عسكريًّا وضمت حيدر آباد إليها. هنا أتى وقت الإقليم الأخير– كشمير – الذي مَثَّلَ أهمية بالغة للدولتين، وهي أهمية

سياسية واقتصادية وإستراتيجية لكلٍّ من الهند وباكستان. فإذا تتبعنا السمت التاريخي المُتخَذ آنذاك فإن ضم الإقليم إلى باكستان هو أحقية تاريخية حكمت بها بريطانيا، ثم تلاعبت بها لضم الإقليم إلى الهند، فكشمير إقليم يضم أغلبية مسلمة، ويحق له الانضمام إلى باكستان كما هو شأن بقية الأقاليم التي ضُمَّت إلى باكستان حسب الأغلبية المسلمة، كما أن الإقليم هو مصدر الأنهار التي تروي باكستان، واحتلاله يعني جوع باكستان وتصحرها، أو كما أطلق عليه قائد أعظم (القائد العظيم) محمد عليّ جناح هو شريان باكستان، وليس من العقل أن يضع الشخص شريانه تحت سيف عدوه. كما تنظر باكستان إلى كشمير بوصفها تكملة لاستقلالها، وبدون ضم كشمير فإن باكستان دولة غير مكتملة. وتنظر الهند إلى كشمير على أنها ليست مجرد قطعة من الأرض، ولكنها روح دستورها، كما ينظر مسلمو الهند إلى كشمير على أنها قناة اتصال أو جسر يربط بين دول العالم الإسلامي وجنوب آسيا. كما دخلت أمريكا إلى المشهد، واستغلت كشمير بوصفها منطقة نزاع للتحكم في القوى الآسيوية متمثلة في الهند وباكستان والصين، ولتمسك بخيوط اللعبة السياسية في جنوب آسيا.

كانت الأوضاع بين الهند وباكستان في فترة ما تميل إلى التوصل إلى حل يرضي البلدين، لكن ما لبث أن صعّدت الهند الأمور إلى الأمم المتحدة التي قامت من فورها بالتصريح بحل هذا النزاع بالطرق الدبلوماسية، وإجراء استفتاء شعبي بين شعب جم وكشمير لمعرفة رغبتهم الحقيقية. ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم، وشعب الإقليم يجاهد من أجل حقه في تقرير المصير.

ولما كانت الصحافة السلطة الرابعة في الدولة؛ وهي لسان حال الشعوب، وطريق التواصل الأسرع بين بلاد العالم، كما أنها الأدب العصري على عجالة، فإن دراسة قضية كشمير من خلال المقال الصحفي تُعد من أصدق الدراسات التي يمكن أن تطلعنا على حقيقة القضية من وجهة نظر أهلها، والأطراف المختلفة التي تتنازع على حل القضية. وبما أن البحث العلمي يقع بين ميزان المصداقية والأمانة؛ فقد عمدت

الدراسة إلى تناول المقال الصحفي الأردي من خلال الصحف الأردية الصادرة في الهند وباكستان وإقليم جم وكشمير، بصفتها القوى المؤثرة والمتأثرة بالقضية الكشميرية.

جاءت الدراسة معنونة بـ"الصورة الذهنية لقضية كشمير في المقال الصحفي الأردي المعاصر"، ومصطلح الصورة الذهنية مختص بالدراسات الإعلامية والصحفية، ويعمل على نقل تلك الصورة المتكونة داخل أذهاننا عن فكرة ما أو قضية ما، وردّ تلك الصورة إلى مآلها الأصلي من صور إعلامية، وقومية ونمطية. وتعد دراسة الصورة الذهنية من أصدق الدراسات التي تُطْلِعُنا على الفكر الحقيقي، والمشهد الأصلي عن قضية ما، وهو ما هدفت إليه هذه الدراسة من التعمق في الصور الذهنية التي طرحتها الصحف الأردية الصادرة في الهند وباكستان وإقليم جم وكشمير. وأسأل الله أن أكون قد وُفِّقت في نقل الصورة بشكلها الحقيقي إلى أقرب حد تُمكننا منه الدراسة.

تهدف الدراسة إلى توصيف قضية كشمير وتحديدها بشكل دقيق، وذلك كما قدمتها الصحف الأردية الصادرة في الهند وباكستان وإقليم جم وكشمير، والوقوف على أهم الصور المشتركة المتعلقة بالقضية التي عرضتها الصحف، وكذلك إجراء مقارنة ضمنية بين الاتجاهات الثلاثة للصحف التي تعرض قضية كشمير، وذلك من خلال تعرف أشكال المقال المختلفة التي عُرِضَت قضية كشمير من خلالها، وتحليل قضية كشمير بجوانبها المختلفة كما تناولتها الصحف، ورصد اختلاف توجهات الصحف الأردية الصادرة في مثلث القضية، وعرض القضايا والأزمات والمشكلات والحلول المختلفة التي تعرضها الصحف عن قضية كشمير.

وتحقيقًا لهذا الهدف، فقد اعتمدت الباحثة على كل ما هو متاح من مقالات صحفية أردية – منشورة في الصحف الصادرة في الهند وباكستان وجم وكشمير – يمكنها أن تدخل في نسيج تلك الدراسة، متحرية الدقة – قدر المستطاع – في ترجمة النماذج التي طُبِّقَت الدراسة عليها حتى تخرج بنتائج جديدة ومهمة.

أما عن المنهج، فإنه من الصعب تحديد منهج ما في تحليل موضوع يتعلق بدراسة الصورة السياسية؛ وذلك بحكم المتغيرات، والتأثيرات المختلفة والعوامل المؤثرة

والمتناقضة أحيانًا. ولتقديم أفضل صورة بل وأقربها للواقع، كان من الأفضل استخدام أكثر من منهج، وتذليله لخدمة الموضوع من فصل لفصل، ومن مدخل لآخر؛ فحين التعرض للسرد التاريخي لقضية كشمير، نستخدم المنهج التاريخي الذي يمكننا من دراسة الأحداث التاريخية والأوضاع الراهنة في ضوء الماضي والحاضر، وننتقل للمنهج المقارن لمقارنة القضايا المتشابهة والمتباينة ومواقف الدول والأحزاب من وقت لآخر، كما نستخدم منهج دراسة صنع القرار بما أنه المنهج الأفضل لتحليل النزاع الهندي الباكستاني حول كشمير، نظرًا للدور الكبير الذي لعبه الخلاف الهندوسي الإسلامي في تطور النزاع حول كشمير، وتأثير المعتقدات الدينية لصانعي القرار في البلدين في هذا الخلاف، وافتراض أن السياسة الخارجية لأي دولة من الدول ما هي إلا انعكاس للمعتقدات الفكرية والدينية لصانعي القرار، فإذا كان النظام السياسي يعتنق مذهبًا فكريًّا أو دينيًّا معينًّا، فإن سياسته الخارجية سوف تنطلق من واقع تصوراته الفكرية وتوجهاته الإيدولوجية.

تأتي دراسة الصورة الذهنية في إطار منهجي يتمثل في نوع الدراسة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تصوير خصائص معينة لجماعة معينة تتناول موضوع الدراسة وتحليلها وتقويمها، وذلك عن طريق رصد المعلومات وتتبعها، ورصد السمات المشتركة بين المقالات التي تنتمي لجانب معين، والتي تطرح القضية من منظور معين، ومن ثَمَّ استخلاص النتائج والدلالات التي تمكننا من تكوين صورة صادقة أقرب للواقع عن الصورة الذهنية لنزاع كشمير، وذلك من خلال المقالات متعددة الاتجاهات والرؤى.

أما عن المنهج الذي طبقته الباحثة في دراسة الصورة الذهنية، فقد خضعت الدراسة لمنهج دراسة الحالة، وهو منهج يتبنى أساس الدراسة التحليلية الشاملة والمقارنة بين الحالات المختلفة للوصول إلى استنتاجات وخلاصات معينة، وهو منهج يعتمد على التحليل المتعمق لحالة أو وحدة معينة، ويقوم هذا المنهج على أساس التعمق في دراسة حالة معينة من جوانب تاريخ الحالة أو دراسة جميع المراحل التي

مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة. وتطبيقًا لهذا المنهج ستقوم الدراسة بتحليل المقالات المختلفة المتناولة لقضية كشمير تحليلًا تاريخيًّا مرورًا بجميع مراحلها التي تعرضها المقالات.

ومنهج تحليل المضمون: هو أداة للبحث تُستَخدَم في وصف المؤلفات أو الأخبار أو الرسائل، وتحليلها، ويتم ذلك عن طريق تصنيف منظم للمادة موضوع الدراسة إلى فئات معينة. ويقوم هذا المنهج على نظرية مفادها أن لكل إنسان بصمة فكرية، وأن البصمات الفكرية شخصية، تمامًا كبصمات أصابعه. ويضيف الباحثون أنه كلما كان للشخص طباع خاصة لا يستطيع إخفاءها مهما كان بارعًا أو ذكيًّا، فإن سلوكه اللغوي يفصح بقوة عن حقيقة شخصيته، ويفضح اتجاهاته ومعتقداته، ويمكن أن يكون السلوك اللغوي للإنسان- شفويًّا كان أو تحريريًّا- أدق تعبير عن هوية الشخص وميوله واتجاهاته. وبمساعدة هذا المنهج، صنفت الباحثة مادة المقالات وحددت اتجاه كاتب المقال والجريدة، ونظرتيهما للقضية وطرق علاجها.

نذكر كذلك الإطار الإجرائي للدراسة متمثلًا في مجتمع الدراسة الذي يُعْنَى بدراسة عينة الصحف والفترة الزمنية التي تقع بها الدراسة.

تتمثل عينة هذه الدراسة في صحف مختلفة الاتجاهات، هي: الصحف الصادرة في باكستان متمثلة في (نوائے وقت- جنگ- اوصاف- دنيا- امت)، والصحف الصادرة في الهند متمثلة في (صحافت- سياست- چوتهي دنيا-دعوت- ہمارا سماج)، والصحف الصادرة في جم وكشمير متمثلة في (كشمير عظمى- چٹان- شاهين). وتمثل هذه الصحف ثلاثة اتجاهات فكرية مختلفة تتعلق بنزاع كشمير؛ مما يمنح الفرصة لدراسة العلاقة بين هذه الصحف واتجاهات القوى السياسية المعبرة عنها. وبلغ إجمالي المقالات التي خضعت للتحليل والدراسة ضمن النماذج المختارة للترجمة (٦٧) مقالًا صحفيًّا موزعًا بين الصحف السابقة، وذلك بوصفها عينة للدراسة، يزيد عليهم ما بين عشرين مقالًا خارج النماذج المترجمة؛ ومن ثم حللت الباحثة محتوى هذه المقالات بما يتوافق مع الصور المطروحة.

تقع الدراسة في الفترة بين (٢٠١٠م- ٢٠١٣م)؛ ذلك أن هذا المدى الزمني مناسب للكشف عن ملامح الصورة الذهنية لقضية كشمير. وقد وقع الاختيار على هذه الفترة لأنها تمثل فترتين مختلفتين في الأحداث الواقعة في كشمير، فقد اشتعلت الأحداث في عام ٢٠١٠م؛ إذ شهدت كشمير أسوء أعمال عنف مرتبطة بالحركة الانفصالية بدءًا من يوليو في العام نفسه. وجاء عام ٢٠١١م ليشهد مباحثات ومفاوضات بين الجانب الهندي والباكستاني لتهدئة الأوضاع، ثم أتى عام ٢٠١٢م لتعود الأحداث إلى سكونها وهدوئها مرة أخرى، وبعدها اشتعلت مجددًا – كعادة أوضاع كشمير – في عام ٢٠١٣م حين اتهمت الهند باكستان بمحاولة اختراق الحدود الفاصلة والتسلل للجانب الذي تسيطر عليه الهند، كما وجهت لها الاتهام بإطلاق النار على أكثر من خمسين موقعًا على الحدود المتنازَع عليها في كشمير.

أما الصعوبات التي واجهت الباحثة، فتمثلت في العثور على مقالات توافق الفترة التي تقع ضمنها الدراسة؛ وذلك لأن أغلب المواقع الإلكترونية للصحف الأردية الصادرة في جم وكشمير والهند لا تُحَدَّث بما يعود إلى ثلاث سنوات سابقة، بالإضافة إلى أهم الصعوبات التي واجهتها الدراسة، وهي محاولة إحداث توازن بين عدد المقالات المترجمة في المناطق الثلاث المختلفة، علاوة على الصعوبة في البحث عن مادة علمية تتناول الحديث عن تعريفات المقال الصحفي الأردي المعاصر بشكله المتعارف عليه اليوم، إذ جاءت المعلومات عن نشأة المقال الصحفي الأردي وأنواعه وأهم رواده مشتتة بين مصادر كثيرة غير متسقة تاريخيًّا أو موضوعيًّا. كما كان العمل على ملحق الاختصارات السياسية والصحفية أمرًا ليس بالسهل؛ إذ إن بعض تلك الاختصارات كانت تبدو غامضة ضمن نص المقال، ومحاولة كتابة الاختصار على محرك البحث (جوجل) لم يعطِ نتيجة سريعة ومثبتة، مما تطلب بحثًا موسعًا دقيقًا لوضع المقابل الحقيقي للاختصار.